**الفصل الرابع:
العوامل المساهمة في صعوبات القراءة**

**مقدمة :**

من الأهمية بمكان ان نرى تكامل الصورة حول قراءة الطالب عبر إجرارات التشخيص المتعددة كما نهتم برؤية التقدم الذي يحرزه ،وذلك من خلال توظيف المعلومات التي يتم الوصل أليها من عملية التشخيص في تطوير برنامج التدريس المناسب. فعملية التشخيص لن تكون ذات فائدة ما لم تتبع ببرامج علاجي يعتمد على نتائج تشخيص ،وبالمثل فإن البرنامج العلاجي الذي لا ينبني على نتائج تشخيص متكامل فمن المرجح انه سيفشل وحيث ان الطفل ينمو ويتغير باستمرار فمن الضرورة ان يكون التشخيص والعلاج عملية مستمرة وحيث ان تشخيص القراءة وإجراءات العلاج نادرا ما ينفصلان لأغراض التدريب يصبح تدريب اخصائي القراءة ومعلم صعوبات التعلم عليها امرا حتميا اذ يجب معرفة أنواع المشكلات وما يتوجب عمله حيالها وان معظم عمليات التشخيص العلاجي التي تستخدم مع القراء الذين يعانون من صعوبات القراءة تهتم بالمشكلات الجسمية والنفسية والتربوية واللغوية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية ، وينحصر دور أخصائي القراءة ومعلم صعوبات التعلم في تشخيص وعلاج العوامل التربوية.

ولكن دراسة المشكلات المرتبطة بصعوبة القراءة تفرض علينا أن نون أكثر وعيا بالعوامل المتعددة المسببة لتلك الصعوبة التشخيص ،

والتي غالبا مل تختلف عن تلك العوامل التي تبدو واضحة عند القيام بعملية التشخيص ،حيث يجب التأكد على وجود عوامل كثيرة ذات ارتباط بصعوبة القراءة مع أن ارتباطها قد لا يعني انها السبب المباشر في تلك الصعوبة .

* يعتبر ذلك صحيحا بسبب اننا نهرف ان صعوبات القراءة غالبا ما تكون نتيجة عوامل متعددة وليس عاملا واحدا ومن الاختصاصين الذين استعانت بهم روبنسون في دراستها الاخصائي الاجتماعي ،اختصاصي الاعصاب ، ثلاثة اختصاصيين في المجال البصري اختصاصي النطق والكلام واختصاصي القراءة بالإضافة الى روبنسون كالاختصاصية في علم النفس والقراءة

**الصعوبة القرائية:**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الصعوبة****البصرية**  | **الصعوبة العصيبة**  | **الصعوبة السمعية**  | **الصعوبة** **الكلام والتمييز**  | **صعوبة جسمية عامة**  | **اضطراب**  | **سوء التكيف الاجتماعي**  | **مشكلات اجتماعية**  | **طرق أساليب التعلم المدرسي**  |

**تصنيف العوامل المسببة لفشل الطلاب في القراءة ضمن الفئات التالية :**

* العوامل الجسمية
* العوامل النفسية
* العوامل الاجتماعية الاقتصادية
* العوامل التربوية
* التداخل بين الفئات الأساسية الأربعة

**العوامل الجسمية:
الصعوبات البصرية:**

* الصعوبات البصرية كانت سببا في صعوبة القراءة لدى ا نسبته (50%) فقط من حالات
* يوجد نوع من عدم الاتفاق بيت الباحثين فيما يتعلق أنماط مشكلات النظر المسؤولة عن صعوبة القراءة ، فبعض أنماط مشكلات العينين والنظر تعتبر اكثر ارتباطات بصعوبات القراءة من البعض الاخر .

**الصعوبات السمعية**:

* في دراستنا الصعوبات السمعية من الأهمية بمكان ان نفرق بين حدة السمع والتمييز السمعي إذ ترجع حدة السمع الى القدرة على سماع ترددات مختلفة من مستويات متنوعة من الشدة والارتفاع (تقاس بالديسيبل).

**التمييز السمعي:**

* التمييز السمعي العام ومدى الذاكرة للأصوات في فئة أطلقت عليها صعوبة الكلام أو التمييز, ويجب التنبيه بأن عدم كفاية مدى الذاكرة السمعية نادرا ما تمت دراستها مع عدم كفاية التمييز السمعي ,مع أن كلا منهما غالبا ما يعتبر عاملا هاما في تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات القراءة . ويجب التأكيد أيضا بأن مهارات التمييز السمعي لدى الأطفال تتحسن بشكل ملفت للنظر عبر انتقالهم في الصفوف الدراسية .

**الكلام:**

* شعور بأن خللا معينا في الوظائف العصبية يسهم في عدم كفاية الكلام وكذلك في قراءة ،ولهذا يوجد ميل الى نظر الى صعوبة القراءة تنتج عن مشكلة الكلام حيث يتسب كل منها عن خل الوظائف العصيبة ويتعقد بعض الباحثين أيضا بأن ردود الفعل الانفعالية المتسببه عن عجز في الكلام قد تسهم في صعوبة القراءة
* 1- الإصابات العصبية التي تحلق مراكز اللغة أو التدخل بينها قد يعيق كل من القراءة والكلام
* 2- فشل أو عدم كفاية الترابط والتميز السمعي قد يسهم في مشكلات الكلام والقراءة
* 3-ردود الفعل الانفعالية لصعوبات الكلام قد تعيق القراءة
* 4- بحث عجز كلام أجراء معينة من فشل القراءة والعكس صحيح .

**السيطرة الجانبية، السيطرة المختلطة والاضطراب الاتجاهي او مكاني:**

* تحديد النسبة المئوية لمشكلات التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في القراءة الناتجة عم السيطرة المختلطة أو السيطرة الجانبية فقد أوضحت بأن الاختبارات المستخدمة للتعرف على السيطرة المختلطة قد طبقت على أفراد العينة ولكن الاختصاصين المتعاونين معها في الدراسة يعرفوا كيف يفسرون نتائجها ومع ان الدراسات التي حاولت التعرف على علاقة السيطرة الجانبية ، السيطرة المختلطة والاضطراب الاتجاهي والمكاني كثيرة ومتعددة .

**المشكلات العصبية:**

* + لقد تم فصل الجانبية والسيطرة المختلطة والاضطراب الاتجاهي أو المكاني مع أنها تصنف كخلل في الوظائف العصبية مع المشكلات لغرض توضيح هذه العوامل ، فالمشكلات العصبية العامة تتضمن عددا كبيرا من اشكال الخلل الوظيفي المرتبط بصعوبات القراءة .

**عوامل جسمية أخرى:**

* ان اضطراب الغدد الصماء عاملا مهما في صعوبات القراءة , وقد اكد باحثون اخرون على ان اضطرابات الغدد تعتبر عاملا مهما جداً في الاسهام في صعوبة القراءة حيث درس كافانوف (660) طفلا وتوصل بأن (80%) لديهم عجزاً كبيراً في الغده الصماء قد يؤدي علاجها في بعض الحالات نتائج تتراوح أن تكون مابين واعدة أو مذهلة .

**العوامل النفسية:**

* ان العوامل النفسية التي غالباً ما تم دراستها : المشكلات الانفعالية , والذكاء, ومفهوم الذات, ويجب التأكيد على أن جميع هذه العوامل متداخلة بدرجة كبيرة .

**المشكلات الانفعالية:**

* عند دراسة المشكلات هو ما إذا كانت صعوبة القراءة تسبب عن مشكلات إنفعالية , وان المشكلات الانفعالية سببت فشل القراءة فيما نسبته (31,8%) فقط من الحالات , وتقل هذه النسبة كثيراً عن النسب التي أوردتها دراسات أخرى .

**الذكاء:**

* التعرف على الارتباط ما بين التحصيل والذكاء ,بأن العلاقة بين الذكاء والقراءة منخفضة الى متوسطة في المستوى الأول من حياة الطفل .

**مفهوم الذات:**

* يعتبر مفهوم الذات وعلاقته بتوقعات المعلمين عاملاً نفسياً يجب أن لا يهمل في تشخيص صعوبات القراءة , فقد أوضحت العديد من الدراسات وجود علاقة إيجابية دالة بين تحصيل القراءة ومفهوم الذات بغض النظر عن الجنس , والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والعرق .

**العوامل الاجتماعية الاقتصادية:**

* أن العوامل الاجتماعية الاقتصادية معينة لحالات صعوبة القراءة الناتجه عن أي عامل منفصل منها فالعوامل التي غالباً ما تدرس تتمثل في وجود الاب في المنزل أم عدم وجوده , والخلقية العرقية , وعلاقتها الاجتماعية , والمستوى الاقتصادي , واللهجة , ووجود الكتب او التشجيع على القراءة في المنزل , والعلاقات بين الاخوة والعلاقة ما بين الوالدين والابناء .

**العوامل اللغوية:**

* يعتبر عدم كفاية تطور اللغة عاملا مساهما في فشل القراءة دون شك ولكننا لا نستطيع أن نحدد المدى الذي تؤثر فيه الصعوبات اللغوية في أداء القراءة
* 1- المفردات التي يمتكلها الطفل
* 2- فهم الطفل لبنيه الجملة
* 3- وضوح النطق
* 4- الفهم المبني على الاستماع

**العوامل التربوية:**

* العوامل والظروف المدرسية التي رأت هي وغيرها من الباحثين أنها غالبا ما تؤثر او تتسبب في فشل القراءة ومن بين هده العوامل شخصيات المعلمين ، وطرق تدريس القراءة ، والسياسة المدرسة في التشجيع ،والمواد التعلمية المتوفر ان الطرق والأساليب المستخدمة في المدرسة تعبر مسؤولية عما نسبة (8،1%) من الحالات التي قامت بدراستها واعترفت كذلك بأن هناك كثيرا من العوامل التي تدخل في تقييم العوامل التربوية التي بدورها تجعل أي نتيجة نهاية امرا مستحيلا تقريبا .